TERMINOLOGY OF MODERN HISTORY IN THE LIGHT OF LINGUISTIC ANALYSIS

Gada Gazi Abdulmecid¹ & Maher Mubder Abdulkareem²

Abstract

The term is almost a common factor between all sciences, regardless of their human and scientific orientations. Despite the specificity of each science and the so-called specificities imposed by the independent nature of the sciences, it does not dispense with the term as a key to open closed doors in every science and art. As Al-khawarizmi says (the terminology of the keys of science) and given the intellectual and scientific importance of terminology and the uninterrupted need to generate new terms in every age, time, and the abundance of terms and their intertwining. The generation of terminology has led to the endoscopy of the concept is called the science of terminological or terminology or science of terminology. It was one of the most prominent features of this science that they described was of two dimensions, the first represents the Scientific expressed concepts, . These are related to the science of logic and existence, because the search for the essence of things and their reality represent the first task that should be known to the person who concerned with the science of terminology. The second is the linguistic language that expresses these concepts, and therefore the science of the term lies in the search relationship between these two dimensions. In the light of this concept, the language stands out as a tool of communication. Thus, we can report that the term combines language with other sciences and languages connects with other fields of knowledge to reveal its function and reality as a tool of communication and means of expression. Therefore, the terminology of any science can be subject to linguistic consideration because language is the material of the term, and through this consideration we can explore several scientific facts in the drawing of the relationship between linguistic material (term) and the concept expressed, and the extent of the arrival of this relationship is the degree of congruence between the parties. Modern history as a science of living sciences has acquired a set of terms that have become common among researchers and writers in this science which formed a language material that can work in the light of a study combining the two parties as concepts of modern history. The origins of these concepts and the essence of language are expressed to prove the Scientific facts and other explanation which based on the means of description, presentation, and analysis. Through our terminology of modern history the ideologies of this science are often derived from non- Arab and Arabic environments. The research revealed that most of the terms of modern history were transferred from non- Arabic to Arabic in three ways: Translation, Arabization and Exotic language. The historical terms can therefore be classified as follows: Translated terms are those that have similarities in languages other than Arabic languages and Arabic terms in that they are entered into Arabic after subject to some laws of exchange and Arabic phonology. The terminology of extraneous, which retained the characteristics of sound and morphology that were in the language of the mother tongue, therefore, the researcher will include three sections as the introduction of the classification of terms with a clear explanation that we tried to limit the examples of the study and the similarity of linguistic structure, which leads to repetition. The research is divided into three sections: First: Translated Terms, second: Arabic Terms, three: Exotic Terms.

Key Words: Terminology, modern history, light of linguistic analysis.

¹ Prof. Dr., Education Faculty, University of Diyala

² Dr., Education Faculty, University of Diyala, maher_mubder@yahoo.com

مصطلحات علم التاريخ الحديث في ضوء التحليل اللغوي

أ.د. غادة غازي عبد المجيد   أ.م.د. ماهر مبدّر عبد الكريم

جامعة ديالى

– المقدمة :

يكاد المصطلح أن يكون عاملاً مشتركاً بين جميع العلوم على اختلاف توجهاتها الإنسانية منها والعلمية ، وعلى الرغم من خصوصية كل علم – وهي خصوصية تفرضها طبيعة العلوم المستقلة عن بعضها – إلا أنها لا تستغني أبداً عن المصطلح بوصفه مفتاحاً لفضّ الأبواب المستغلقة في كل علم وفن ، لأنه كما يقول الخوارزمي (المصطلحات مفاتيح العلوم) ، وبالنظر للأهمية الفكرية والعلمية التي تؤدّيها المصطلحات والحاجة غير المنقطعة إلى توليد مصطلحات جديدة في كل عصر وزمان ولكثرة المصطلحات وتشابكها أحياناً توجهت عقول الباحثين منذ بدء القرن المنصرم إلى تأصيل علم يبحث في حيثيات توليد المصطلحات وقاد ذلك إلى التنظير لمفهوم سُمّي علم المصطلح أو المصطلحية أو علم الاصطلاح .

وكان من أبرز سمات هذا العلم أنهم وصفوه بأن له بعدين ، الأول : يمثل المفاهيم العلمية التي يعبر عنها ، وهذه تمت بصلة إلى علوم المنطق والوجود ، كون البحث عن ماهية الأشياء وجوهرها وحقيقتها يمثل أولى المهام التي ينبغي أن يضطلع بها المصطلحي ، والثاني هو الألفاظ اللغوية التي تعبر عن تلك المفاهيم ، فماهية علم المصطلح تكمن في بحث العلاقة بين هذين البعدين .

وفي ضوء المفهوم المتقدم تبرز اللغة بوصفها أداة للاتصال ووسيلة وهدفاً ومضموناً يسعى إليه علم المصطلح ، فاللغة وعاء للمفهوم ووسيلته للإيصال وبذلك نستطيع التقرير بأن المصطلح يجمع اللغة بغيرها من العلوم وكأنه بذلك وسيط يربط اللغة بغيرها من ميادين المعرفة ويكشف عن وظيفتها وحقيقتها في كونها أداة للتواصل ووسيلة للتعبير ، وعليه فإن مصطلحات أيّ علم من العلوم يمكن أن يخضع للنظر اللغوي لأن اللغة مادة المصطلح – كما تقدم – ومن خلال هذا النظر يمكن استكشاف العديد من الحقائق العلمية في رسم العلاقة بين المادة اللغوية (بوصفها المصطلح) وبين المفهوم الذي تعبر عنه ، ومدى وصول هذه العلاقة إلى درجة التطابق بين طرفيها .

والتاريخ الحديث بوصفه علماً من العلوم الحية لأنه يعنى بمواكبة الأحداث المعاصرة وتحليلها وتوثيقها فقد استقل لنفسه بباقة من المصطلحات التي باتت متداولة بين الباحثين والكتّاب في هذا العلم ، مما شكّل مادة لغوية يمكن أن تقوم في ضوئها دراسة تجمع بين طرفين هما : مفاهيم التاريخ الحديث وأصول هذه المفاهيم وجوهرها ، والمادة اللغوية التي تعبر عنها وصولاً إلى إثبات حقائق علمية واستكشاف أخرى باعتماد وسائل الوصف والعرض والتحليل .

ومن خلال استقراء ما وقع بأيدينا من مصطلحات تخص علم التاريخ الحديث – مع التنبيه على أن

أيديولوجيات هذا العلم – في الغالب – مستمدة من البيئات غير العربية فضلاً عن العربية – فإن الاستقراء كشف بأن معظم مصطلحات التاريخ الحديث نُقلت من لغات غير عربية إلى العربية بطرائق ثلاثة هي : الترجمة والتعريب والدخيل ، وعليه يمكن أن تُصنّف المصطلحات التاريخية في ضوء ما تقدم إلى :

- مصطلحات مترجمة وهي التي لها مقابلات في اللغات الأخرى غير العربية .
- ومصطلحات معربة وهي التي دخلت إلى العربية بعد خضوعها لبعض قوانين الصرف والصوت العربي .
- ومصطلحات دخيلة وهي التي احتفظت بخواصها الصوتية والصرفية التي كانت عليها في لغتها الأم .

وعليه فإن البحث سيضم ثلاثة محاور هي ما تقدم من تصنيف للمصطلحات ، وفيما يأتي تفصيل ذلك مع التنبيه على أننا اقتصرنا في هذا البحث على أمثلة للدراسة وذلك لكثرتها ونشابه بُناها اللغوية مما يؤدي إلى التكرار :

محاور البحث هي :

الأول : المصطلحات المترجمة .

الثاني : المصطلحات المعرّبة .

الثالث : المصطلحات الدخيلة .

المحور الأول - المصطلحات المترجمة :

تعرّف الترجمة بأنها (التفسير)⁽³⁾ أو التوضيح والشرح ، وهي باتت تحتل في زماننا مكاناً مهماً في مستوى أداء اللغة واغنائها وإثرائها بالجديد من المفردات والتراكيب والسياقات ولاسيما بعد تطور العلوم وتشعبها .

والترجمة علم له أسسه وشروطه ووظائفه اللغوية ، وقد استعان بها العرب على مدى تاريخهم الفكري واللغوي قديماً وصولاً إلى العصر الحديث ، ولاسيما بعد انفتاح المجتمع العربي الإسلامي على الثقافات غير العربية ومدّ جسور التعاون العلمي والفكري والثقافي الذي لم يكن يسجل حضوره الفاعل لولا الاستعانة بالترجمة من اللغات الأخرى .

والترجمة بوصفها أداة أخرى لتحقيق التواصل الثقافي ((تعمل على إحداث نهضة ثقافية واقتصادية ، فعندما تقوم الترجمة بنقل مفاهيم ثقافة من الثقافات وعلومها وتقنياتها إلى ثقافة أخرى فإنها تهيئ الأرضية لتلاقح الثقافة المتلقية بغيرها ومن ثم نموها وازدهارها وغناها ، ولذلك يلاحظ الباحثون تناسباً طردياً بين التقدم الحضاري وكمية الترجمة))⁽⁴⁾ .

والترجمة ((طريقة هامة من طرائق التعريب ، فهي تحتل المقام الأول عندما تتعلق المصطلحات بعلم قديمة كان العرب قد عرفوها يوماً ، فإن نسبة المفردات المترجمة هي الطاغية في علوم كالجغرافية والفلسفة))⁽⁵⁾ .

وكان للترجمة فضل كبير في حلّ مشكلات لغوية⁽⁶⁾ ودلالية على مستوى الإنتاج المصطلحي ، إذ أفادت كثيراً من أدوات اللغة ووسائل التنمية التي تتمثل في وسائل مثل الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب من أجل نقل المفاهيم غير العربية في أوعية لفظية لا تخرج عن صور التوليد اللفظي السابق ذكرها ، حتى تكاد الترجمة أن تكون مظلة تجتمع تحتها هذه الوسائل لتتضافر وصولاً إلى إنتاج مصطلحي فاعل ، من هنا ندرك العلاقة الوثيقة بين علمي المصطلح والترجمة وضرورة أن يتسلح المترجم بوعي مصطلحي ليكون قادراً على نقل المفاهيم اللغوية بوساطة قوالب لفظية قادرة على استيفاء القيمة المفهومية التي يحملها كلّ منها .

والترجمة بهذا التصور لا تقف عند حدود علمية معينة بل تمتدّ خلاله مساحات علمية واسعة تشمل العلوم التطبيقية والإنسانية ، ولا يخرج التأريخ الحديث على هذه الدائرة ، لذلك فإن الثقافة التاريخية العربية استعانت بالترجمة في نقل الكثير من المفاهيم التاريخية والسياسية والفكرية ذات الصلة بهذا الحقل في صورة مصطلحية نالت حظوة عند الدارسين والباحثين فضلاً عن نجاحها واستقرارها في سوق التداول

(ينظر : تاج العروس للزبيدي ، (مادة ترجم) : 211/8 .³

(علم المصطلح ، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، د.علي القاسمي : 140 .⁴

(علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، د.ممدوح فسارة : 45 .⁵

(ينظر : بحوث مصطلحية ، د.أحمد مطلوب : 189 .⁶

اللغوي ، وفيما يأتي أمثلة من هذه المصطلحات التي نقلت إلى العربية بفضل الترجمة أولاً ثم صيغت في قالب لفظية استعانت بوسائل توليد الألفاظ في العربية وصولاً إلى تحقيق الصورة المصطلحية المطلوبة .

أ- مصطلح الرأسمالية :

وهذا المصطلح يتجاذبه به بعدان الأول البعد المفهومي الذي يسلك بين طرفي المعنى اللغوي والاصطلاحي والبعد الآخر هو اللفظي الذي يتمثل في قراءة بنية الكلمة وصفاً وتحليلاً . وقبل الشروع في التنظير للبعدين لا بد من الإشارة إلى أن مصطلح (الرأسمالية) نقل إلى العربية بفعل الترجمة من كلمة (Capitalisme) ، وهي تعود في أصلها إلى الكلمة اللاتينية (Caput) ، وتعني الرأس⁽⁷⁾ .

وبالنظر إلى المصطلح المترجم (رأسمالية) ترى أنها كلمة مركبة من مقطعين الأول (رأس) والثاني (مال) وبالعودة إلى معاجم اللغة تطالعنا دلالة كلمة (رأس) بأنه الأصل أو الأول ومنه رأس الإنسان ورأس الشاة ، وجدير بالذكر أن بعض المعجمات ذكرت لفظة (رأس المال) بمعنى أصل المال⁽⁸⁾ ، وهذا يعني أن اختيار هذه اللفظة لتكون مقابلاً للكلمة اللاتينية لم يكن اختياراً اعتباطياً بل يمد جذوره إلى الاستعمال اللغوي القديم ، إذ نجدها أصلاً في المعجم العربي وعليه فإن دلالة اللفظ في اللغة المنقول منها (اللاتينية) ودلالاتها في اللغة المنقول إليها (العربية) تتقارب إلى حدّ التطابق ، مما يشير إلى دقة الترجمة وعملية نقل المفهوم واختيار اللفظ المناسب للمعنى المناسب .

أما على مستوى المعنى الاصطلاحي للكلمة ، فإن مصطلح (الرأسمالية) استعمل منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر للدلالة على الأموال ومخازن البضائع ثم تطور نحو التحديد ليصبح بمعنى (ثروة مؤسسة أو ثروة تاجر) ، ثم اكتسبت اللفظة سمتها الاصطلاحية فيما بعد ، لتعرف اصطلاحاً بأنها كلمة تطلق ويراد بها نظام اقتصادي - اجتماعي تكون فيه معظم وسائل الإنتاج ملكية خاصة ويكون دافع الربح والمنفعة المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي⁽⁹⁾ .

وبذلك يتضح بأن مفهوم الرأسمالية الاصطلاحي متقارب جداً مع مفهوم الكلمة في الأصل اللغوي ، إذ

هي مسمّى لنظام مجتمعي يتمحور حول المال وسلطته في تسيير شؤون الحياة وجعله أصلاً في المعاملات الاقتصادية والاجتماعية كافة وهذا قريب جداً من دلالة (رأس مال) على معنى (أصل المال) فهذا الأصل هو الأصل للبناء المجتمعي المادي وفق هذا النظام .

أما اللفظة في بعدها الصوري أو الشكلي فنراها متشكلة من مقاطع هي رأس + مال + يا النسب + التاء المربوطة فقد اختير لهذا المفهوم أن يُعبّر عنه بلفظ (المصدر الصناعي) وهو نوع من الصياغات التي عرفت في اللغة ووظفت كثيراً في العصر الحديث ، إذ له ((أهمية كبيرة في الدلالة على الاتجاهات والمذاهب ، وهو أمر لم يكن مطروحاً في الجاهلية وصدر الإسلام ، وتكونت صيغة المصدر الصناعي من باء النسب))⁽¹⁰⁾ والتاء المربوطة التي تعمل على نقل الكلمة من الوصفية إلى الاسمية⁽¹¹⁾ تحقيقاً لثبوت الدلالة ولصوقها بالبنية اللفظية .

⁽⁷⁾ <http://www.arab-ency.com> ينظر : الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

(ينظر : أساس البلاغة للزمخشري ، مادة (رأس) : 213 ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ، مادة (رأس) : 479 .

⁽⁹⁾ <http://www.arab-ency.com> ينظر : الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

(الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، د. محمود فهمي مجازي : 57 .

⁽¹¹⁾ ينظر : المصدر نفسه : 57 .

وبعقد موازنة بين البعدين المفهومي واللفظي لمصطلح (الرأسمالية) نجد أن هناك توافقاً وتواشجاً بينهما من خلال دقة الترجمة في اختيار دلالة مطابقة للفظ بين اللغة الأولى والثانية ومن ثم صياغة هذه الدلالة في صورة المصدر الصناعي الذي أقر - فيما بعد - في ضوء قرارات المجمع العلمي في القاهرة ، بأن يكون هذا المصدر - الصناعي - هو الصيغة اللفظية أو الصورة اللفظية التي تستعمل في صياغة المصطلحات الدالة على الاتجاهات والمفاهيم والأفكار⁽¹²⁾ مثل الرأسمالية وما يشاكلها كالمهية والديمقراطية وغيرها .

والرأسمالية بوصفها نظاماً اجتماعياً وفكرياً متقدماً على البرجوازية في سلم التطور التاريخي للمجتمعات الإنسانية ، إلا أنها تشير إلى نوع من المجتمعات الصناعية التي تمتاز بسيطرة القطاع الخاص على وسائل الإنتاج الاقتصادية (رأس المال) ، واكتساب الثروة والمواد الأولية عن طريق عمليات السوق الحرة وهدف النشاط الاقتصادي في الحصول على أكبر كمية من الإنتاج⁽¹³⁾ .

المحور الثاني - المصطلحات المعربة :

التعريب رافدٌ مهم من روافد الإنتاج المصطلحي في العربية ، إذ تلجأ إلى هذه الوسيلة لإدخال الكلمات غير العربية إلى البيئة العربية مع محافظة الكلمة على قوامها اللفظي ما عدا بعض المتغيرات الصوتية والصرفية التي تطرأ عليها ، وذلك عندما لا نجد مقابلاً مناسباً للكلمة المعربة ، ويعد التعريب وسيلة مهمة وناجعة من وسائل تنمية اللغة وهي صورة من صور الافتراض اللغوي الذي لا تنفرد به العربية وحدها بل هي خاصية موجودة في جميع اللغات الحية التي لديها القدرة على التواصل والتبادل مع الآخر ، ثقافة وفكراً . وهي ظاهرة لغوية حيوية تتأتى أهميتها من تاريخها الذي يضرب بجذوره إلى اللغات الأكديّة والسومرية والعربية قبل الإسلام وصولاً إلى عصر التدوين والتطور الفكري والثقافي⁽¹⁴⁾ والافتراض في أبسط صورة هو اخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى ، وهو مصطلح ظهر عند المتحدثين⁽¹⁵⁾ .

ويتحقق الافتراض اللغوي في صورتين أولاهما هي التعريب أو المعرب ، وهي الكلمة التي تدخل العربية من اللغات الأخرى بعد أن تخضع لقوانين الصوت والصرف العربي بما يلائم الذائقة العربية في مستوى تداول اللغة واستعمالها⁽¹⁶⁾ .

وقد عبّر الجوهري (398هـ) عن معنى التعريب قائلاً : ((وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتقوه به العرب على منهاجها تقول : عربته العرب وأعربته أيضاً))⁽¹⁷⁾ . ونظراً لتوسع التلاحق الثقافي بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى ظهرت الحاجة مُلحة إلى تعريب الكثير من المصطلحات التي اجتاحت الفكر العربي في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية والتطبيقية ، وهذا الأمر عهدته الثقافة العربية على مدى تاريخها الطويل منذ انفتاح المجتمع العربي الإسلامي على المجتمعات الأخرى مروراً ببناء منظومة التراث العلمي العربي وصولاً إلى عصرنا الحديث . ومن مصطلحات التأريخ الحديث التي عُرِّبت إلى اللغة العربية :

(ينظر : مجموعة القرارات العلمية ، مجمع اللغة العربية ، 21 ، (1963))¹²

(ينظر : الموسوعة العربية للعلوم القانونية والاقتصادية ، د.ناظم الجاسور ، مج9 : 324 .)¹³

(ينظر : الأسس اللغوية لعلم المصطلح : 147 .)¹⁴

(ينظر : بحوث مصطلحية : 190 .)¹⁵

(ينظر : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية : 241 ، وعلم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية : 415 .)¹⁶

(تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة (عرب) .)¹⁷

مصطلح (التكنوقراطية) : وهو مصطلح معرَّب عن كلمة (Technocratie) وفي قراءة للفظة في لغتها الأصلية (الإنكليزية) ندرك أن تغييراً صوتياً طرأ على بعض حروفها ، وذلك أن الإنكليزية تخلو من صوتي القاف والطاء إذ الكلمة تنطق بالتلفظ بالإنكليزي (تكنوكراتي) ، إلا أنها استقرت في التداول العربي بالتلفظ

(تكنوقراطية) فعربت الكاف الثانية إلى (قاف) وعربت (التاء) إلى (طاء) - كما يظهر - .
فالتغيير أو التعريب - إذن - حدث في المستوى الصوتي للمصطلح ، وهذا التغيير أحدثته الذائقة العربية التي تداولت المصطلح في الساحة الثقافية التاريخية ، إلا أنه حدث بصورة فطرية لكن ليس اعتباطاً لأن الفطرة الصوتية أحدثت التعريب بين أصوات لانعدم وجود علاقات نطقية بينها من حيث المخرج والصفة ، وهذا الأمر مردّه إلى أن جهاز النطق العربي أدرك بصورة آلية وفطرية وجود هذه العلاقات ، وهذا الأمر يؤكد التحليل الصوتي لصوتي القاف والكاف من جهة وصوتي التاء والطاء من جهة أخرى .

من حيث المخرج يرى الخليل (170 هـ) بأن (القاف) و (الكاف) صوتان لهويان ، فيقول : ((والقاف والكاف لهويان لأن مبدأهما من اللهاة))⁽¹⁸⁾ ، وأطلق عليهما سيبويه (ت 180 هـ) مصطلح (حروف أقصى اللسان)⁽¹⁹⁾ ، فهما إذن من مخرج واحد ، وكذلك الحال في صوتي الطاء والتاء ، إذ جعلها القدماء من أصوات طرف اللسان وهي (الرءاء ، والنون ، والطاء ، والدال ، والتاء ...) ، وقد وصفها د.إبراهيم أنيس بأنها المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج⁽²⁰⁾ ، ثم قال ((ووجه الشبه بين كل هذه الأصوات هو أن مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان (بما في طرفه) والثنايا العليا (بما فيها أصولها)))⁽²¹⁾ من حيث الصفة الصوتية ، فإن القاف والكاف والطاء والتاء من الأصوات الشديدة ، التي عرّفها سيبويه بقوله : ((الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ...))⁽²²⁾ .

فأصوات القاف والكاف والتاء والطاء ، هي أصوات متقاربة المخارج متشابهة الصفات ، وهذا يكسب الانزياح الصوتي الحاصل في مصطلح (التكنوقراط) مشروعية علمية تتفق مع طبيعة جهاز النطق العربي الذي استيسر نطق القاف بدلاً عن الكاف والطاء بدلاً عن التاء ، مما يكسب المصطلح صفة التعريب لتكون مستساغة في سوق التداول اللغوي في مجاله العلمي .

أما دلالة المصطلح فلم يطرأ عليه تغيير بل نقل إلى الثقافة العربية كما هو ، إذ ((نشأ مع اتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي ، ويعني حكم التكنولوجيا)) أو حكم العلماء والتقنيين ، وقد استحدث المصطلح على يد ويليام هفري سميث في العام (1919 م) إذ طالب بتولي الاختصاصيين العلميين مهام الحكم في المجتمع ، وقد بدأت حركة التكنوقراطيين في العام (1932 م) في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ تكونت من المهندسين والعلماء وهذا الأمر أفرزته طبيعة التقدم التكنولوجي ، فظهرت فئة أطلق عليها (التكنوقراط) وكانت وسيلتهم الرئيسية للوصول للتنمية السياسية هي الشهادة الجامعية في إحدى فروع المعرفة مثل الاقتصاد والإدارة العامة⁽²³⁾ .

المحور الثالث - المصطلحات الدخيلة :

(العين : 58/1 ، وينظر : المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، د.إبراهيم عبود : 78 .¹⁸⁾

(ينظر : الكتاب : 433/4 .¹⁹⁾

(ينظر : الأصوات اللغوية : 46 .²⁰⁾

(المصدر نفسه : 46 ، وينظر : المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين : 84 .²¹⁾

(الكتاب : 434/4 .²²⁾

²³⁾ (https://ah.m.wikipedia.org) الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

والدخيل يمثل مظهراً آخر من مظاهر الاقتراض اللغوي الذي يتم بين العربية وغيرها من اللغات⁽²⁴⁾، ويُعرف الدخيل بأنه: ((اللفظ الذي تقترضه العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته ، أي أن اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها ...))⁽²⁵⁾ ، ولهذا النوع من الألفاظ تاريخ لغوي في التراث العربي القديم وصولاً إلى العصر الحديث الذي أصبحت فيه الألفاظ الدخيلة جزءاً مهماً في الثقافة اللغوية للبيئة العربية عامة ، ومن أمثلة المصطلحات الدخيلة في منظور علم التاريخ الحديث :

مصطلح (البرجوازية) : وهو مقابل للفظة (Bourgeoisie) ، وبقراءة اللفظ الإنكليزي للمصطلح يتضح أن اللفظة دخلت إلى العربية كما هي من غير أن يحدث فيها تغيير على مستوى البنية الصوتية أو الصرفية ، و(البرجوازية) ((مصطلح فرنسي الأصل كان يطلق في المدن الكبيرة في العصر الوسيط على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزاً وسطاً بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى ، ومع انهيار المجتمع الإقطاعي قامت البرجوازية باستلام زمام الأمور الاقتصادية والسياسية واستفادت من نشوء العصر الصناعي⁽²⁶⁾ .

وجدير بالذكر أن المصطلح الفرنسي للفظة (برجوازية) مشتق من الكلمة الإيطالية (Borghesia) التي تعني (القرية) ، والتي اشتقت بدورها من الكلمة اليونانية (Pysgos) وهي تستعمل بمعنى (الرجل الحر) الذي يتمتع بحق المواطنة في المدينة التي ينتمي إليها⁽²⁷⁾ ويبدو أن اللفظة حصلت على معناها الاصطلاحي ومفهومها العلمي الخاص مما تقدم من دلالة الكلمة الفرنسية على القرية والكلمة اليونانية على (الرجل الحر) .

ولما لم نجد مقابلاً يستوعب هذا المفهوم في العربية اضطرت الدائقة الثقافية إلى إدخال المصطلح كما هو وتداوله بوصفه جزءاً من التفكير العلمي في علم التاريخ الحديث .

– مصادر البحث :

- / أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ط 1 .
- / الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، د.محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، مصر / القاهرة .
- / الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1975م ، ط 5 .
- / بحوث مصطلحية ، د.أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي ، 2006م .
- / تاج العروس ، المرتضى الزبيدي ، تح : عبد الستار أحمد وآخرون ، وزارة الإرشاد ، الكويت .
- / تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تح : أحمد عبد الغفور ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٩٠م .
- / العين ، الخليل بن أحمد ، تح : د.مهدي المخزومي وآخرون ، دار الرشيد ، مطابع الرسالة ، الكويت ، 1980م .
- / علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، د.علي القاسمي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، 2008م .

(ينظر : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية : 237 ، وما بعدها .²⁴)

(علم المصطلح ، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية : 416 .²⁵)

²⁶ (<https://ar.m.wikipedia.org>) الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

²⁷ (<http://aliallaq28.blogspot.com>) الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

- / علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، د.ممدوح خسارة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، 2008 م .
- / القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، 2007 م .
- / قرارات مجمع اللغة العربية ، مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية ، القاهرة ، 1963 م .
- / الكتاب ، سيبويه ، تح : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت ، 1975 م .
- / المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين ، د.إبراهيم عيود السامرائي ، دار جرير ، عمان ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١١ م .
- / موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، د.ناظم الجاسور ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ٢٠١١ م .
- الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

<http://www.arab-encg.com>
<http://ar.m.wikipedia.org>
<http://aliahaq2.8.61olgspt.com>